لانه عنهم ما يتلفظ به الانسان بالزرع المحصود وشبه اللسان
بالمنجل فكما انه يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد
والردي فكذلك اللسان بعض الناس فيكون استعارة مصرحة
والجامع حصول القطع مع الرد من غير تمييز والاستثنا مفرغ
لان في الاستفهام معنى النفي اي ما يكب الناس في النار
الا ما يتلفظ به من الكلام القبيح شرعا فهو عام مخصوص او يكب
من باب اطلاق اسم المفعول على الفاعل او الاسناد على المبالغة
اذ الفعل القبيح عند ذلك فالمراد اكثر ما يكب في النار والاسناد
الكب الى الحصائد وهو لله سبحانه مجاز عقلي واستعارة مكنية
والله اعلم وفي سنة احد واربعون بعد المائتين والالف
انتصر يام من نجران وفي عزمهم حذف … من ذلك
الشان فلما بلغ اهل صبيا والمخلاف انفصالهم … لذلك
وسعوا في تحصيل ما يحصل به الدفاع عند المعارك فاجتمع رايهم
ان يكونوا على المدافعة يد واحدة فان يكون في … الخبث
… حالهم لا تحصل الفائدة لانه بالاجتماع يحصل الانتفاع
كما قال الشاعر

كن للاجتماع الراي مجتهدا ودع التوقف انه نحس
زهر النجوم لو انها اجتمعت لم يبق لا قمر ولا شمس

فلم يشعروا الا وقد صدمهم الجيش النجراني محتشدا استولى
على تلك الجموع الرعب وضاعت الاماني ولم يفاد الا بعضهم
لبعض يام فاسقوهم بكاس الموت بواسطة البنادق والحسام
فانهزم اولئك عن ذلك الذراح ولم يصبروا على مصافحة الصفاح
واختلاف فرسان الرماح واسر منهم الكثير وقتل رؤسا اهل
صبيا من عمومهم عند انهم كانوا يظنون لكثرة جموعهم ان
يستولوا على جيش اهل نجران وما علموا ان من دون ذلك اختلاف
المران وانعكاس المشرفية واطراد الاعوجية وما وصلوا صبيا
الا

الا وقد ايس من الحيوة والعاقل يعلم ان كل ما اصابه فهو عقوبة
على ما كسبت يداه وجناه وكانت هذه الوقعة يوم ثاني وعشرين في شهر
محرم وحينئذ طلب الشريف ما وقع من فعايل يام وان كان وصولهم
مشقة عليهم لكثرة مظالمهم العظام لكن شدة ما قد عاناه الحالين
من اولئك الاقوام الذي ابانا … رؤسهم عن تلك السيوف ولا القوم
اعوجاجهم الا اذا وافتهم كودى(?) الحتوف فالحال كما قال الشاعر

قد استشفيت من داء بداء واكثر ما اعلك ما شفاكا

وبعد ذلك اشتغل الحال وضاعف عليهم المال على طريقة العقوبة
والنكال وما كان مبادي نزاع الاسعار بسبب قلة الامطار
واخر الامر عدم الحبوب وتمني الحسل(?) محبوب والكشف بذلك
عورات ذوات بالحفظ عالم من الناس واكلت الميتات وذهب
غالب الدواب وتاهل لك ان تعد سلما وقع في شان الشواهد لطول …
الى اوايل اثنين واربعين والحكم لله العزيز الحاكم فالعبد قاصر فكره
عن حكمة الله البالغة في افعاله واقواله والاسعد عن التسليم

ايها المغتاظ بالنوم السهر واطلا يسبح في بحر الفكر
سلم الامر الى مالكه واصطبر فالصبر مفتاح الظفر
لا تكونن ايسا من فرج انما الايام تاتي بالعبر
كدر يحدث في وقت الصفا وصفا يحدث في وقت الكدر
واذا ما ساء دهر مرة سر اهليه ومهما ساء سر
فارض عن ربك في اقداره انما انت اسير للقدر

وبعد ذلك انعم الله سبحانه على عباده بالامطار وبارك في الثمار
وصلحت الاحوال وادر الله سبحانه شابيب الكرم والنوال
فله الحمد دايما على كل حال السنة الثالثة والاربعون بعد المائتين والالف
وبها كانت وفاة الشريف الماجد الهمام حمود … عبارة
ان محاسن … كان رحمه الله صليب القناة …
… الابطال … ارتقاء ذروة المجد والكمال وفي اخر مدة
جعل اليه الشريف حمود بواسطة السيد العلامة الحسن خالد الحازمي

Copyright © King Saud University